@ 316 @ فحش وهذا كقوله ! 2 2 ! [الفرقان : 63] ويقال نزلت الآية في شأن أبي بكر سبه رجل عند رسول ا صلى ا عليه وسلم فأمر ا بالكف عنه ويقال نزلت في شأن عمر كان بينه وبين كافر كلام .

ثم قال تعالى ^ إن الشيطان ينزع بينهم ^ أي يوسوس ويوقع بينهم العداء لعنه ا ليفسد أمرهم ! 2 2 ! أي ظاهر العداوة وهذا كقوله ^ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا [فاطر : 6] $ سورة الإسراء : 54 - 57 $.

ثم قال عز وجل ^ ربكم أعلم بكم ^ أي أعلم بأحوالكم وما أنتم فيه من أذى المشركين ^ إن يشأ يرحمكم ^ فينجيكم من أهل مكة إذا صبرتم على ذلك ^ أو إن يشأ يعذبكم ^ فيسلطهم عليكم إذا جزعتم ولم تصبروا ^ وما أرسلناك عليهم وكيلا ^ يعني مسلطا وهذا قبل أن يؤمر بالقتال ويقال ^ وما أرسلناك عليهم وكيلا ^ أي ليست المشيئة إليك في الهدى والضلالة .

وقال ^ وربك أعلم بمن في السموات والأرض ^ أي ربك عالم بأهل السموات وأهل الأرض وهو أعلم بصلاح كل واحد منهم .

قوله عز وجل ^ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ^ منهم من فضل ا بالكلام وهو موسى ومنهم من إتخذه خليلا وهو إبراهيم عليه السلام ومنهم من رفعه مكانا عليا وهو إدريس ومنهم من إصطفاه وهو محمد صلى ا عليه وسلم ^ وآتينا داود زبورا ^ أي كتابا قال مقاتل الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا فريضة إنما ثناء على ا عز وجل قرأ حمزة ^ زبورا ^ بضم الزاي وقرأ الباقون بالنصب وهما لغتان ومعناهما واحد .

قوله ^ قل أدعوا الذين زعمتم من دونه ^ قال إبن عباس إن ناسا من خزاعة كانوا يعبدون الجن وهم يرون أنهم هم الملائكة فقال ا تعالى ^ قل أدعوا الذين زعمتم من دونه ^ أي تعبدون من دون ا ^ فلا يملكون ! 2 2 ! كشف الضر عنكم ^ يقول صرف السوء عنكم من الأمراض والبلاء إذا نزل بكم ^ ولا تحويلا ^ يقول ولا تحويله إلى غيره ما هو أهون منه ويقال ولا يحولونه إلى غيرهم ^ أولئك ^ يعني الملائكة ^ الذين يدعون ^ أي يعبدونهم ويدعونهم آلهة قرأ إبن مسعود ^ تدعون ^ بالتاء على معنى